

الفصل الأول : مقدمة

أ. خلفية البحث

الأعمال الأدبية هي تعبيرات عن المشاعر والتجارب والأفكار والأحاسيس والحماس والمعتقدات الإنسانية الشخصية في شكل تصوير للحياة يمكن أن يثير السحر باستخدام الأدوات اللغوية وتكون متعددة الطبقات في شكل مكتوب. 'يُعد الفيلم مثلاً على العمل الأدبي، لأن الأفلام يمكنها تقديم روايات وأفكار معقدة، لذلك لا يزال من الممكن اعتبارها أعمالاً أدبية.

يُعدّ الفيلم شكلاً فنياً قادراً على الوصول إلى مختلف فئات المجتمع وإيصال الرسائل بفعالية إلى الجمهور.^٢ تُنتج وتُسوَّق استوديوهات تجارية كبرى من خلال الصور. وبفضل طبيعته السمعية البصرية^٣، يستطيع الفيلم سرد قصة طويلة في وقت قصير، مما يجعله أداة فعّالة للتواصل الجماهيري^٤. تُصنّف الأفلام إلى ثلاثة أنواع: الأفلام الروائية، والأفلام الوثائقية، وأفلام الرسوم المتحركة^٥.

يُعرّف فن التحريك عادةً بأنه "إضفاء الحياة" على جسم جامد أو ثابت، مما يُنتج حركةً، وبالتالي يشمل تحليله المكان والزمان. وفي مجال السينما، يُمكن تعريف التحريك أيضاً بأنه فيلم مُستمد من صور مُعالجة بطريقة تجعلها صوراً متحركة تروي قصة^٦. لذا، يُمكن تحليل أفلام التحريك تحليلاً نقدياً باستخدام منهج سردي.

¹ Felta Lafamane, "Karya Sastra (Puisi, Prosa, Drama)," Preprint, Open Science Framework, 29 Juli 2020, <https://doi.org/10.31219/Osf.io/Bp6eh>.

² Panji Wibisono, *Analisis Semiotika Roland Barthes Dalam Film Bintang Ketjil Karya Wim Umboh Dan Misbach Yusa Bira*, 1, no. 1 (2021).

³ Adelia Fathin Dan Adrio Kusmareza Adim, "Representasi Fujoshi Dalam Anime Watoku Ni Koi Wa Muzukashii (Analisis Semiotika Charles Sanders peirce)," *eProceedings of Management* 10, no. 4 (2023).

⁴ Rahman Asri, "Membaca Film Sebagai Sebuah Teks: Analisis Isi Film 'Nanti Kita Cerita Tentang Hari Ini (NKCTHI)," *Jurnal Al Azhar Indonesia Seri Ilmu Sosial* 1, no. 2 (2020): 74, <https://doi.org/10.36722/jaiss.v1i2.462>.

⁵ IAIN Sultan Amai Gorontalo dan Lukman Arsyad, "MEMBEKALI ANAK USIA DINI DENGAN PENDIDIKAN KARAKTER: ANALISIS CERITA FILM ANIMASI UPIN DAN IPIN," *WASKITA: Jurnal Pendidikan Nilai dan Pembangunan Karakter* 5, no. 1 (2017): 59–71, <https://doi.org/10.21776/ub.waskita.2021.005.01.5>.

⁶ Febri Faizin Alfatra dkk., "Penciptaan Film Animasi 'Chase!' Dengan Teknik 'Digital Drawing,'" *Journal of Animation and Games Studies* 5, no. 1 (2019): 033–056, <https://doi.org/10.24821/jags.v5i1.2799>.

النص السردي هو نص ينقل فيه فاعل قصة عبر وسيط معين، كاللغة أو الصورة أو الصوت أو البناء، أو مزيج منها. تقوم نظرية البنية السردية لـ أ. ج. غريماس على افتراض أساسي مفاده أن النصوص السردية تتألف من تناظرات ثنائية بنيوية في علم اللغة، مستمدة من نظرية السرد القصصي للحكايات الخرافية لفرديناند دي سوسير وفلاديمير بروب. يركز غريماس على وظيفة الفاعلين، ويقدم مفهوم ثلاثة مجالات للتضاد، تشمل الذات والموضوع، والمرسل والمستقبل، والمساعد والمعارض.⁷

تتناول هذه الدراسة الوظيفة السردية لفيلم الرسوم المتحركة "جابر ابن حيان"، من إخراج سوكاردي حسن الدين، المخرج المعروف بأعماله في الأفلام التاريخية والإسلامية في الشرق الأوسط. من خلال أسلوبه البصري الجذاب، ينجح الفيلم في الربط بين التاريخ العلمي ووسائل الإعلام الشعبية المتاحة للجيل الشاب. وقع الاختيار على فيلم "جابر ابن حيان" كموضوع لهذه الدراسة لما يتميز به من بنية سردية معقدة، تحمل في طياتها رسائل أخلاقية وقيماً ثقافية. لا يقتصر الفيلم على سرد القصة العلمية لشخصية تاريخية فحسب، بل يتضمن أيضاً رسائل يمكن تحليلها من خلال منهج الخطاب السردية.

تشمل الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة تحليل فيترياني لرواية مصطفى لطفي المنفلوطي "الفضيلة" باستخدام علم العلامات وفقاً لمنهج أ. ج. غريماس، وتحليل أمياتي لقصة توفيق الحكيم القصيرة باستخدام علم العلامات وفقاً لمنهج أ. ج. غريماس. لذا، تكمن الجدة في هذه الدراسة في تطبيق مفاهيم غريماس النظرية على الأعمال الأدبية العربية المعاصرة في شكل أفلام الرسوم المتحركة.

وهنا، تمكن أهمية هذه الدراسة في قدرته على توسيع آفاق السيميائية البنيوية من خلال تطبيق نظرية الفاعلية لغريماس على أفلام الرسوم المتحركة العربية كشكل من أشكال الأدب الحديث. تركّزت الدراسات السابقة التي استخدمت النظرية العاملة لـ أ. ج. غريماس على الحكايات والقصص القصيرة والروايات العربية. أمّا الدراسات التي تناولت أفلام الرسوم المتحركة العربية، ولا سيما فيلم جابر بن حيان، فما تزال محدودة. كما أنّ تحليل

⁷ Kukuh Yudha Karnanta, "Struktural (dan) Semantik: Teropong Strukturalisme dan Aplikasi Teori Naratif A.J. Greimas," *ATAVISME* 18, no. 2 (2015): 171–81, <https://doi.org/10.24257/atavisme.v18i2.113.171-181>.

القيم المُمثَّلة من خلال العلاقات بين العوامل (الأكتانات) لم يحظَ باهتمامٍ كافٍ في الدراسات السابقة. لذلك، يهدف هذا البحث إلى دراسة البنية السردية، والعلاقات بين الأكتانات، والقيم التي تُمثَّل من خلالها في فيلم الرسوم المتحركة جابر بن حيان بالاعتماد على النموذج العاملي لأ. ج. غريماس

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

تتمثل مشكلات البحث فيما يلي:

- ١,١ وجود بنية سردية معقدة في فيلم الرسوم المتحركة "جابر ابن حيان".
- ١,٢ وجود رسالة ضمنية في الخطاب المتشكل من خلال سرد فيلم الرسوم المتحركة "جابر ابن حيان".
- ١,٣ وجود دور للعناصر الفاعلة التي تتفاعل فيما بينها وتُشكل أنماط علاقات معينة ضمن سرد فيلم الرسوم المتحركة "جابر ابن حيان".
- ١,٤ غياب تصوير منهجي لكيفية تأثير العلاقات بين العناصر الفاعلة (الفاعل، والمفعول به، والمرسل، والمستقبل، والمؤيد، والمعارض) في تشكيل المعنى العام للفيلم.

٢. محور البحث

يركز هذه الدراسة على تحديد أدوار العناصر الفاعلة التي تُشكل البنية السردية في فيلم الرسوم المتحركة "جابر ابن حيان" ورسم خريطتها. ويستند هذا التحليل إلى النموذج الفاعل الذي طوره أ. ج. غريماس، والذي يقسم البنية السردية إلى ست وظائف فاعلة رئيسية، هي: الذات، والموضوع، والمرسل، والمتلقي، والمساعد، والخصم. ولكل من هذه العناصر الفاعلة دورٌ هام في تشكيل مسار القصة وديناميكيات الصراع الذي يدور فيها.

٣. أسئلة البحث

استنادًا إلى محور البحث المحدد مسبقًا، تُصاغ أسئلة البحث على النحو التالي:

- ٣,١ كيف بُني الهيكل السردى لفيلم جابر بن حيان وفقًا لنموذج الفاعلية لـ أ. ج.

غريماس؟

٣,٢ من هم الفاعلون (الذات، والمفعول به، والمرسل، والمتلقي، والمعين،

والمعارض) الذين يؤدون دورًا في سرد فيلم جابر بن حيان؟

٣,٣ كيف تُشكل العلاقات بين هؤلاء الفاعلين حبكة القصة والرسالة الأخلاقية

في فيلم جابر بن حيان؟

٣,٤ ما القيم التي تمثلها العلاقات الفاعلية للشخصيات الرئيسية في الفيلم؟

ج. أهداف البحث وفوائده

١. أهداف البحث

استنادًا إلى أسئلة البحث المذكورة السابقة، تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

١,١ تحليل البنية السردية في فيلم جابر بن حيان وفقًا لنموذج الفاعلين لـ أ. ج.

غريماس.

١,٢ تصنيف الفاعلين الذين يؤدون دورًا في سرد فيلم جابر بن حيان، بما في ذلك

الذات، والمفعول به، والمرسل، والمتلقي، والمعين، والمعارض.

١,٣ شرح العلاقات بين الفاعلين التي تُشكل الحبكة وتكشف عن الرسالة الأخلاقية

في فيلم جابر بن حيان.

١,٤ كشف عن القيم المُمثلة من خلال العلاقات الفاعلية للشخصيات الرئيسية في

فيلم جابر بن حيان.

٢. الفوائد البحث

٢,١ النظري

من المتوقع أن يساهم هذه الدراسة في تطوير نظرية المنظور السيميائي لـ أ. ج.

غرايمز، وخاصة في مجال التحليل البنيوي السردية في الأعمال الأدبية الحديثة.

٢,٢ عملي

يمكن أن يُشكل هذه الدراسة مرجعًا لطلاب اللغة العربية وآدابها في تطوير

مهاراتهم في التحليل البنيوي للنصوص المرئية، كالأفلام المتحركة. كما يمكن أن

تُشكل نتائجه مرجعًا لبحوث مستقبلية.

د. مساهمة البحث

بشكل عام، يُسهم هذه الدراسة إسهامًا كبيرًا في تطوير الدراسات السردية وعلم العلامات البنيوي من خلال تطبيق نظرية الفاعلية لـ أ. ج. غريماس على أفلام الرسوم المتحركة. ومن المتوقع أن تُسهم نتائج هذه الدراسة إسهامًا حقيقيًا في تحليل البنية السردية للأعمال السمعية البصرية، مُبينًا وظيفة كل شخصية في منظومة المعنى السردية، ومُحددةً الرسائل الأيديولوجية والقيم الأخلاقية المُستمدة من العلاقة بين الفاعلين.



UINSSC

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON